

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨٩﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّوهُ وَتُقِرُّوهُ وَلَسِيحُوهُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩٠﴾ .

[سورة الفتح، الآيتان: 8 - 9]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ الَّذِينَ فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ .

[سورة النساء، الآية: 65]

قراءة النصوص ودراستها:

I - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة الفتح:

سورة الفتح: مدنية، وعدد آياتها 29 آية، ترتيبها 48 في المصحف الشريف، نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية بعد "سورة الجمعة"، وقد سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى بشر المؤمنين بالفتح المبين، وهي تعنى بجانب التشريع شأن سائر السور المدنية التي تعالج الأسس التشريعية في المعاملات والعبادات والأخلاق والتوجيه.

2 - التعريف بسورة النساء:

سورة النساء: مكية، وعدد آياتها 176 آية، وهي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد «سورة الممتحنة»، سميت بهذا الاسم لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بالنساء، وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وقد تحدثت عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع، لكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - قاموس المفاهيم الأساسية:

- أرسلناك: بعثناك وأوحينا إليك.
- شاهدا: على أمته عليه السلام، أنه قد بلغهم الرسالة الإلهية.
- مبشرا: التبشير هو الخبر السار والمفرح.
- تعزروه: الإجلال والنصرة.

- توقروه: التعظيم والتفخيم.
- تسبحوه: التسبيح لله تعالى بالغداة والعشي.
- يحكموك: يجعلونك حكماً عليه، تقضي بينهم بالحق.
- شجر بينهم: أشكل والتبس عليهم من الأمور.
- حرجاً: ضيقاً أو شكاً.
- يسلموا تسليماً: يلقون له من غير منازعة ولا ممانعة، ويؤمنون بنبوته عليه السلام.

2- مضامين النصوص الأساسية:

- ① بيان من مقاصد بعثة الرسول إقامة الحجّة على الناس، وتبشير المؤمنين بالجنة وإنذار الكافرين من النار، ومن واجبتنا تجاهه عليه السلام، التصديق به وتعظيم وإجلال شأنه.
- ② الرضا بحكم رسول الله ﷺ فيما يقضي به على اختلاف أفهام الناس وتفرقة آراءهم.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - التصديق بنبوّة محمد ﷺ ركن من أركان الإيمان:

1 - مفهوم السنة النبوية:

السنة النبوية: لغة: السبيل والمنهج والطريقة محمودة كانت أو مذمومة، واصطلاحاً: كل ما صدر عن النبي ﷺ قولاً، أو فعلاً، أو تقريراً، أو صفة خلقية أو خلقية، أو سيرة.

2 - مقاصد بعثة الرسول ﷺ:

- ✓ تبليغ الرسالة السماوية.
- ✓ إرشاد الناس إلى توحيد الله وعبادته.
- ✓ تزكية النفوس وتطهيرها.
- ✓ تعليم الكتاب والحكمة.
- ✓ الرحمة بالعالمين.
- ✓ تجسيد نموذج الكمال البشري.
- ✓ إقامة الحجّة على الناس يوم القيامة.
- ✓ إتمام مكارم الأخلاق ...

II - واجب المؤمن تجاه الرسول ﷺ:

✓ الإيمان والتصديق به: يعتبر الإيمان بالرسول ﷺ ركن من أركان الإيمان الذي لا يكتمل إيمان المرء إلا به، وهو التصديق الجازم بنبوته ورسالته ﷺ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾.

- ✓ محبته ﷺ: من واجب المؤمن تجاه الرسول ﷺ كمال محبته، وقد جسد الصحابة المحبة الحقيقية للنبي ﷺ، حينما افتدوه بأموالهم وأنفسهم وأوطانهم وأهلهم...، قال ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَاَلِدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».
- ✓ طاعته ﷺ وامتهال أوامره: قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾، وقال عز وجل أيضا: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾.
- ✓ الاقتداء به ﷺ: إن لنا في رسوله الله ﷺ قدوة وأسوة حسنة، نفتدي به في أقواله وأفعاله وأحواله، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.
- ✓ توقيره ﷺ وتعظيم شأنه: توقيره وتعظيمه من أهم حقوقه على أمته ﷺ، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.
- ✓ الصلاة عليه: البخيل من أمته ﷺ من إذا ذكر عندهم النبي ﷺ لم يصلوا عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.
- ✓ نشر دعوته ﷺ: المسلم مكلف شرعا بتبليغه أحكام الإسلام ونشرها عن طريق النصيح والتوجيه والإرشاد والامتهال بها في نفسه...، قال ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً».